

## أحكام القرآن

كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا إنا وأطيون وقال تعالى لنبيه إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وقال تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل .

قال الشافعي فأقام جل ثناؤه حجته على خلقه في أنبيائه بالأعلام التي باينوا بها خلقه سواهم وكانت الحجة على من شاهد أمور الأنبياء دلائلهم التي باينوا بها غيرهم وعلى من بعدهم وكان الواحد في ذلك وأكثر منه سواء تقوم الحجة بالواحد منهم فيما منها بالأكثر قال تعالى واصرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون قال فظاهر الحجة عليهم باثنين ثم ثالث وكذا أقام الحجة على الأمم بوحد وليس الزيادة في التأكيد مانعة من أن تقوم الحجة بالواحد إذا أعطاه إنا ما يباين به الخلق غير النبيين واحتج الشافعي بآيات التي وردت في القرآن في فرض إنا طاعة رسوله ومن بعده إلى يوم القيمة واحدا واحدا في أن على كل واحد طاعته ولم يكن أحد غاب عن رؤية رسول إنا يعلم أمر رسول إنا وشرف وكرم إلا بالخبر عنه وبسط الكلام فيه